كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

متطلبات تدويل خدمات البحث العلمي بجامعة أسيوط

إعـــــــــــــــــداد

علي محمد يحيى علي

المدرس المساعد بقسم أصول التربية

إشراف

أ.د/ عبد التواب عبد اللاه عبد التواب

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية – جامعة أسيوط

أ.د/ أحمد حسين عبد المعطي محمد

أستاذ أصول التربية، ووكيل شئون الدراسات العليا والبحوث

كلية التربية –جامعة أسيوط

أ.د/ عمر محمد محمد مرسي

أستاذ أصول التربية

كلية التربية –جامعة أسيوط

﴿ المجلد الثانى – العدد الثانى – أبريل ٢٠٢٠م ﴾

Adult_EducationAUN@aun.edu.eg

مقدمة الدراسة:

تعتمد المجتمعات الحديثة في العصر الحالي على مؤسسات التعليم الجامعي في تحقيق بعض ما تهدف إليه من غايات وآمال في كافة مجالات الحياة (الاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والاجتماعية)، حتى أصبحت هذه المؤسسات تحمل على عاتقها أكثر مما تحملته في أي عصر مضى، ولقد أيقنت هذه المجتمعات قيمة المؤسسات الجامعية وأهميتها؛ لذلك أولتها أهمية كبيرة باعتبارها أحد سبل تحقيق التقدم، وباعتبارها جوهر بقاء واستمرار تلك المجتمعات من خلال الحفاظ على هويتها الثقافية والحضارية.

وترجع أهمية التعليم الجامعي إلى قيامه بدور فعال في تنمية المجتمع والنهوض به حضاريًا من خلال إسهامه في تنمية الموارد البشرية، وتوفير الطاقات والكفاءات البشرية التي تقوم بدورها في عملية البناء والتنمية(١)، كما تتأكد أهميته في أنه يلعب دورًا حاسمًا في تطوير وتقدم المجتمع، لكونه أهم عامل من عوامل نجاح التنمية، حيث يمثل الأساس لأي جهد تنموي في المجتمع من خلال ما يقدمه للمجتمع من مخرجات تعليمية وبحثية تهدف إلى إحداث التنمية والتقدم المنشود(٢)، ولكن مع بداية القرن الحادي والعشرين ظهرت تغيرات سريعة في بيئة وبنية التعليم الجامعي، أدخلت تحولات جوهرية على رسالة التعليم الجامعي سواء بإضافة أدوار جديدة في مجالات التعليم الجامعي، أو من خلال ظهور منظمات تدريبية وبحثية تهدد بغزو الميدان الذي تعمل فيه الجامعات، فضلًا عن أن مؤسسات التعليم الجامعي تعرضت للتحول من خلال هجر نظم التخطيط التقليدية التي تشبه نظام السوق وتوزيع الأدوار والموارد.

حيث ظهر البُعد الدولي بقوة ليحتل موقعه في هذا الواقع الجديد، وإلى الحد الذي لم يعد فيه التعليم محصورًا عبر الحدود مجرد عامل خارجي في حساب التخطيط لسياسات ونظم التعليم الوطنية، بل عاملًا داخليًا مؤثرًا في جميع أبعاد العملية التعليمية، الأمر الذي يجب أخذه في الحسبان من ناحية احتمالات الفرص والمخاطر إلي الدول العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة، والتي يجب عليها أن تخطط استراتيجيا لمواجهة تلك التحولات بشكل استباقي.(٣)

وتدويل مؤسسات التعليم الجامعي، هو نتاج العولمة في القرن الحادي والعشرين حيث يشير إلى الجهود المبذولة من أجل تكيف التعليم الجامعي مع المتطلبات والتحديات التي تفرضها العولمة على مؤسسات التعليم الجامعي والبحث العلمي، بهدف الارتقاء بجودة الخدمات والبرامج التعليمية والبحثية وزيادة المعرفة وتوظيف التقنيات والمستحدثات

التكنولوجية[٤]، وعلى هذا النحو فإن مسألة تدويل التعليم الجامعي ليست معناها عرض الخدمات التعليمية والبحثية أيًا كانت وبأي كيفية، بل يتم عرضها وفقًا لمعايير ذات شروط متفق عليها دوليًا بمعنى وضع برامج تسمح بالتشارك والتبادل[٥]، وبذلك يعتمد تدويل مؤسسات التعليم الجامعي على ضمان جودة الخدمات التعليمية والبحثية والمجتمعية المقدمة والعكس بالعكس، وبالإضافة إلى ذلك يمثل التدويل أداة لتعزيز النظام التعليمي ومثل هذا النظام يتطلب الجودة والقيمة المضافة، والتي يجب أن تؤخذ في كل من التدويل وتحسين مستويات الجودة في الاعتبار، وتعتبر تحديًا لكي تسهم في توسيع المعرفة واكتساب الكفاءات من الأفراد، وكذلك تطوير برامج تعليمية ومشاريع بحثية جديدة لكون التدويل عملية مستمرة لا يمكن وقفها.

ومن هنا يتجلى دور التدويل في التعليم الجامعي في مواجهة المتغيرات العالمية، من خلال تعزيز التربية من أجل التفاهم والتعاون الدولي، وتطوير مؤسسات التعليم الجامعي لمواجهة التطورات والتغيرات المتلاحقة، حيث أنه لا يمكن لأي دولة مهما كان نظامها التعليمي أن تنأى عن أحداث العالم الذي تعيش فيه وتتفاعل معه وتتجاوب مع مستحدثاته، مما يؤكد على أن نجاح مؤسسات التعليم الجامعي يقتضي وجود فلسفة واضحة تقوم على ضرورة إيجاد أساليب حديثة ومتطورة، والعمل على تطويرها من خلال تحديد مدى تطبيقها لمعايير الجودة المحلية والعالمية ومدى تحقق الأهداف المطلوبة بقدر من الكفاءة والفعالية.

مشكلة الدراسة:

يواجه التعليم الجامعي في الوقت الراهن تحديات ومتغيرات عديدة تؤكد على ضرورة مراجعة أهدافه وفلسفته وتنظيماته ومناهجه وعلاقته بالمجتمع المحلي والدولي، ومواجهة التعليم الجامعي لهذه التحديات ليس الغرض منه الاقتصار فقط على حل مشكلاته الحالية، وإنما أيضًا لمواجهة مشكلاته المستقبلية، لاسيما وأن التعليم في جوهره عملية مستقبلية فنحن عندما نعلم إنما نعلم للمستقبل.

ومع دخول مؤسسات التعليم الجامعي في إطار اقتصاد عالمي للمعرفة، يتم حاليًا تغيير توجهات وعمليات ومرجعيات تلك المؤسسات، مما يؤدي إلى التوسع في نطاق المفاهيم التقليدية المتمثلة في الكفاءة والجودة، لذا يتعين على الحكومات والمؤسسات الجامعية أن تكيف نهجها واستراتيجياتها تجاه التعليم الجامعي مع هذا الواقع الجديد.[٦]

وفي جامعة أسيوط على الرغم من حصول عدد (١٠) كليات على الاعتماد من قِبَلْ الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد إلا أنها تعاني من قلة وجود برامج تعليمية متميزة ومميزة لجامعة أسيوط في معظم كلياتها، إضافة إلى ضعف التسويق والإعلان عن برامجها الدراسية لجذب المزيد من الطلاب الوافدين من دول عربية وأجنبية[٧]، إضافة إلى أنه لا يوجد استراتيجية موحدة لتسويق برامج الدراسات العليا على المستويين المحلي

والإقليمي والدولي نظرًا لمحدودية دور البحوث الأكاديمية للجامعة في مواجهة المشكلات المجتمعية والتنموية[٨]، لذا تولي الدراسة الحالية بمتطلبات تدويل خدمات البحث العلمي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من الأهمية الكبيرة لمؤسسات التعليم الجامعي في تقديم خدمات تعليمية وبحثية للمجتمع المحيط بها بما يُحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن إجمال أهميتها فيما يلي:

- تتزامن الدراسة الحالية مع الدعوات الهادفة لضرورة إعادة هيكلة نظام التعليم الجامعي بمصر، وتضمين التدويل كأحد أهم المعايير التي يتم من خلالها الحكم على مدى كفاءة وجودة مخرجات التعليم الجامعي في مصر.
- يمكن أن تساعد الدراسة الحالية المسئولين على فهم مختلف القضايا المتعلقة بتدويل التعليم الجامعي، وتسليط الضوء على المجالات التي تحتاج إلى تحسين.
- قد تفيد الدراسة في تحسين جودة الخدمات البحثية بالتعليم الجامعي من خلال تدويله على المستوى المحلي والاقليمي ومن ثم تحسين الوضع على المستوى العالمي.

أهداف الدراسة:

- تعرف طبيعة تدويل مؤسسات التعليم الجامعي.
- توضيح ملامح تدويل خدمات البحث العلمي في جامعة أسيوط.
- تقديم مجموعة من المتطلبات لتدويل خدمات البحث العلمي في جامعة أسيوط.

الدراسات السابقة:

١- **دراسة (معتز خورشيد، ٢٠١٥م):**[٩] هدفت الدراسة تحليل السمات المميزة لتدويل التعليم الجامعي في ظل المناخ الحديث للتعليم والبحث العلمي في العصر المعرف بالألفية الثالثة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تقديم تحليل إحصائي شامل لتطبيق سياسات وبرامج تدويل التعليم الجامعي، ووصف بعض تجارب الجامعات بالدول النامية والمتقدمة على حد سواء، وتوصلت الدراسة إلى وجود تنوع في أساليب وسياسات تطبيق التدويل بالجامعات، وتباين في الأهمية النسبية لتدويل التعليم الجامعي بين الجامعات وفقا لخصائصها الأكاديمية، وهياكلها التعليمية، وقدراتها على البحث والتطوير.

٢- **دراسة (ماهر أحمد، ٢٠١٤م):**[١٠] هدفت الدراسة تعرف واقع القدرة التنافسية للجامعات المصرية، والتعرف إلى مدى مساهمة تدويل التعليم الجامعي في زيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة،

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن القدرة التنافسية للجامعات المصرية متوسطة مقارنة بالجامعات العالمية، وأن تدويل التعليم الجامعي له دور في زيادة القدرة التنافسية للجامعات وتحسين أدائها للحصول على مراكز متقدمة محليًا وعالميًا.

٣- **دراسة (محمد عبد الرازق، ٢٠١٢م):**[١١] هدفت الدراسة التعرف إلى الأسس التي يقوم عليها تدويل أنشطة التعليم الجامعي، وتوضيح المبررات التي تدفع مؤسسات التعليم الجامعي إلى تدويل أنشطتها وخدماتها، وتحديد متطلبات تدويل التعليم الجامعي والوقوف على واقع المشهد الجامعي العربي نحو حركة التدويل، وكذلك التعرف إلى المعوقات التي تواجه تدويل التعليم الجامعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمعالجة وتحليل متغيرات الدراسة من حيث بيان المفهوم والتطور والأهمية والفوائد لتدويل مؤسسات التعليم الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لبناء تكتل جامعي عربي على غرار التكتلات الجامعية العالمية بما يضمن إكساب هذا التكتل الميزة التنافسية في تقديم خدمات تعليمية تتسم بالجودة، وتمكنه من التميز في السوق العالمي.

٤-**دراسة هسوان- فو هو وآخرون .Hsuan-Fu Ho, et al (2015م):**[١٢] **بعنوان** "الأهداف والاستراتيجيات، والإنجازات التي تحققت في تدويل التعليم العالي في اليابان وتايوان"، واستهدفت الدراسة تحديد الفوائد الأكثر أهمية لتدويل التعليم الجامعي في كل من اليابان وتايوان، وتحديد الاستراتيجيات الأكثر فعالية لتحقيق هذه الفوائد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الجامعات تُعد محورا رئيسًا في استراتيجيات تدويل الحكومات في جميع أنحاء العالم، وأن من أهم فوائد تدويل التعليم الجامعي تزايد المعرفة الدولية الطلاب، وتعزيز قدراتهم اللغوية الخارجية، وخلق حرم جامعي متعدد الثقافات، ويعزز القدرة التنافسية للطلاب في سوق العمل الدولي ويزيد من إحساسهم بالمواطنة العالمية.

٥- **دراسة شين جيانغ Xin Jiang (2012م):**[١٣] **بعنوان:** "تدويل التعليم العالي في عصر العولمة: دراسة حالة لجامعة بحثية وطنية في جنوب غرب الصين"، واستهدفت الدراسة تحليل ديناميات تدويل أنشطة جامعة Chongqing بالصين، وذلك من خلال دراسة الأسس المنطقية واستراتيجيات لتدويل أنشطتها، وعرض المبررات لتدويل التعليم الجامعي، وتحديد الأهداف المستقبلية لتدويل التعليم الجامعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل آليات تدويل أنشطة جامعة Chongqing بالصين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن العولمة سوف تسهم في استحداث أنماط جديدة للتعليم الجامعي وتزيد من البعد الدولي له، وأن استمرار الجهود الرامية إلى

إنشاء اقتصاد قائم على المعرفة كانت وستظل بمثابة الدافع الأساسي لتحقيق الجودة بالتعليم الجامعي والتي ستكون في نهاية المطاف قادرة على المنافسة مع الجامعات العالمية وتحقيق التدويل لمؤسسات التعليم الجامعي.

٦-**دراسة فيليب ج.، جان ك..Philip G. & Jane K (2007م):**[١٤] **بعنوان:** "تدويل التعليم العالي: دوافع وحقائق"، واستهدفت الدراسة عرض تحليلي لمفهوم تدويل التعليم الجامعي وعلاقته بالعولمة، وكذلك التعرف إلى دوافع تدويل التعليم الجامعي، نمو التعليم الجامعي عبر الحدود، وعرض التعليم الجامعي على الساحة الدولية من حيث العلاقات والتعاون الدولي، إضافة إلى علاقة ضمان جودة التعليم الجامعي واعتماد مؤسساته بتدويل التعليم الجامعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدبيات السابقة التي تناولت تدويل التعليم الجامعي لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ضرورة تغيير سياسات الدول بشأن التعليم الجامعي في ضوء تحديات التدويل، أهمية التأكيد على ضمان جودة البرامج الأكاديمية والبحثية نظرًا للعلاقة المباشرة بينها وبين تدويل التعليم الجامعي، توسيع نطاق القدرات المحلية والدولية من خلال الاهتمام بالتعاون الدولي على مستوى الجامعات المحلية والدولية.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة بمزيد من التدقيق يتضح بأنها اهتمت بالمتغيرات البحثية برؤى وتحليل فردي لكل متغير على حدة، دون التطرق للعلاقة البحثية التي أولاها الباحث في دراسته الحالية، ويُعد ذلك جوهر الأساس لأوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، ويمكن استنتاج النقاط التالية:

- أوضحت معظم الدراسات العربية والأجنبية على أهمية تدويل أنشطة التعليم الجامعي في ظل هيمنة بعض الجامعات الدولية كأحد آثار العولمة لفرض ثقافة واحدة.
- يتضح من الدراسات السابقة أن التدويل يُعد تحديًا يواجه مؤسسات التعليم الجامعي في كل من الدول النامية والمتقدمة على حد سواء.
- أن علاقة تدويل مؤسسات التعليم الجامعي يساعد بشكل إيجابي في تطوير وتحسين جودة مخرجاته وزيادة تميزها.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بدراسة متطلبات تدويل خدمات البحث العلمي مؤسسات التعليم الجامعي.

تساؤلات الدراسة: تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

١-ما الأسس النظرية لتدويل مؤسسات التعليم الجامعي؟
٢-ما ملامح تدويل خدمات البحث العلمي في جامعة أسيوط؟
٣-ما المتطلبات المقترحة لتدويل خدمات البحث العلمي في جامعة أسيوط؟

منهج الدراسة: تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث وصف وتحليل متغيرات الدارسة، ومن ثم تقديم مجموعة من المتطلبات المقترحة لتدويل خدمات البحث العلمي.

الإطار النظري للدراسة:

تشير الأدبيات التي تناولت قضية تدويل التعليم الجامعي على أنها مرت بمراحل مختلفة على مر العصور، فبتتبع التطور التاريخي لظاهرة تدويل التعليم الجامعي نجد أنها مرتبطة بتطور الجامعات منذ نشأتها وحتى تاريخنا المعاصر، لاعتبار الجامعات كانت دائمًا مؤسسة تعليمية ذات صبغة دولية، حيث شاركت الجامعات وتفاعلت دائمًا مع بيئاتها وبالتالي تأثرت بالأوضاع السائدة الداخلية منها والخارجية، بمعنى أن تدويل الجامعات ليس جديداً على النظم الجامعية، بل هو قديم قدم الجامعة ذاتها، ثم ما لبث وأن تطور واتسع نطاقه ليشمل: تقديم التعليم الجامعي كخدمة عامة، تطوير أنشطة البحث العلمي، النظر إلى التعليم الجامعي كأداة للدولة لتحقيق التعاون بينها وبين نظيراتها(١٥).

حيث يرادف مصطلح International في اللغة العربية كلمة "دولي" ويرادف مصطلح Internationalization في اللغة العربية كلمة "تدويل" وتصريفها (دوَّلَ –يُدوِّل، تَدويلًا) دوَّلَ الأمر أي جعله الشيء دوليًا يخضع لإشراف دول مختلفة، بمعنى القيام على أساس المشاركة والتعاون بين الدول كلها(١٦)، ويشمل أيضًا بإمكانية الاستفادة بين الدول بشكل أكبر من خلال العمل الجماعي، وبذلك يجعل الدول المختلفة في المحاولة على فهم الآخر بدلا من الجدل وإشعال الحروب مع بعضها البعض، أو انتهاج نهج دولي مبني على إقامة علاقات أساسها الاحترام والتعاون المتبادل بين الدول بغض النظر عن اختلاف نظمها السياسية ومواقعها الجغرافية المحددة مع الوضع في الاعتبار المحافظة على الهوية الثقافية لكل منها.

لذا حددت اليونسكو (UNESCO, 1998) التدويل في معناه العام على أنه يشير إلى اتباع سياسة التعاون في مجال التعليم الجامعي على المستوى الدولي، وأقرت مبدأ التدويل بوصفه أحد معايير تقييم أداء مؤسسات التعليم الجامعي والبحث العلمي انطلاقًا من التضامن الإنساني ومن أجل الاستجابة الجماعية وبطريقة مناسبة لتداعيات العولمة، لذا يُعرف التدويل بأنه اتباع سياسة لتحقيق جودة التعليم الجامعي، وكوسيلة للارتقاء بالعملية التعليمية والبحثية بحيث يراعي في تنفيذها خصائص السياقات المحلية والعالمية بمعنى التفكير من منظور عالمي والعمل ضمن إطار محلي.(١٧)

ويقصد به (حسن، ٢٠١٤م) على أنه إضفاء البعد الدولي على كافة الأنشطة الجامعية للارتقاء بكفاءة البرامج الأكاديمية والبحثية بالجامعات، وتعزيز قدراتها التنافسية محليًا وإقليميًا وعالميًا.(١٨)

وفي الآونة الأخيرة، ظهر تعريف مفصل للتدويل يقدم تذكيرٍ قوي بأن التدويل يجب أيضًا أن يحقق أغراض مجتمعية. هذا التعريف الذي تم صياغته حديثًا ليكون نقطة انطلاق، لتعريف (Knight, 2004) التقليدي للتدويل، ويضيف بعض الجوانب الرئيسية، ويصبح التدويل: كما يعرفه كل من (Wit & Hunter, 2017) بأنه العملية المتعمدة لإضفاء البعد الدولي أو متعدد الثقافات أو العالمي في وظائف مؤسسات التعليم الجامعي، من أجل تحسين جودة التعليم، والبحث لجميع الطلاب، وهيئة التدريس، وللإسهام بشكل مجدٍ في المجتمع.(١٩)، أن التعريفات السابقة لتدويلٍ التعليم الجامعي وإن اختلفت في بعض التفصيلات إلا أن معظمها يتفق بصورة أو بأخرى وفقًا لأهدافه، وكذلك تتقاسم تلك التعريفات على أن التدويل هو عملية بدلًا من كونه منتجًا نهائيًا، **ويمكن للباحث استقراء جملة من النتائج من أهمها:**

- أن التدويل عملية مخطط لها وهادفة، وتعاونية وتشاركية مما يخلق إطارًا للتوجه المستقبلي يهدف إلى تعزيز أداء مؤسسات التعليم الجامعي وجودتها.
- أن عملية التدويل مقصودة ومتعمدة من ناحية، وأهداف أكثر وضوحًا لتعزيز الجودة، والمساهمة الفاعلة في خدمة المجتمع من ناحية أخرى، وأنه لا ينبغي أن يركز فقط على المبررات الاقتصادية لتدويل التعليم الجامعي، وكلًا منهما أمرين مهمين للإسهام في رسم الإجراءات في المستقبل لتقييم تدويل التعليم الجامعي.
- أن التدويل عملية لا تصف فقط قدرة المؤسسة الجامعية على إدخال البُعد الدولي في الهيكل القائم وطريقة العمل بها، سواء كان الطلاب، والمناهج الدراسية أو أنشطة التدريس، والبحث، وأعضاء هيئة التدريس، بل تعبر عن عملية ينبغي أن يكون هدفها النهائي دمج المؤسسة في اقتصاد المعرفة العالمي الناشئ بحيث تصبح جزءًا لا يتجزأ من المعرفة والتعلم المتناميين في العالم والمساهمة في تنميته.
- أن المؤسسة الجامعية تقوم بتدويل أنشطتها، وخدماتها عندما تعيد تشكيل أهدافها لجذب الطلاب الدوليين، ونشر برامجها عبر الحدود القومية، والتركيز على البرامج التعليمية المفيدة دوليًا.
- أن التدويل ليس مجموعة من الأنشطة الجامدة أو المتفرقة، بل هو عملية دينامية وموجهة نحو المستقبل.

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث تدويل مؤسسات التعليم الجامعي بأنه "رؤية استراتيجية مدعومة بالسياسات والتشريعات على المستوى القومي تتضمن مجموعة من

الإجراءات، والآليات التي تهدف إلى دمج البُعد الدولي بأنشطة المؤسسة الجامعية؛ بما يتيح لها الوصول بخدماتها البحثية إلى مستوى العالمية، وتعظيم قدراتها التنافسية، وتحقيق ضمان جودة مخرجاتها".

مبررات تدويل خدمات البحث العلمي: حددت (Knight) أبرز المبررات التي أدت إلى تدويل التعليم الجامعي على المستويين القومي والمؤسسي، كما هو مبين بالجدول التالي:(٢٠)

جدول رقم (١)

المبررات الدافعة لتدويل المؤسسة الجامعية

المبررات	المبررات القائمة	المبررات ذات الأهمية الناشئة
الثقافية/ الاجتماعية	دعم وتطوير الهوية الثقافية القومية. مد جسور التفاهم والتواصل بين الثقافات، وقيم التعددية الثقافية. تنمية قيم المواطنة العالمية. دفع عجلة التنمية الاجتماعية والمجتمعية المستدامة.	**المستوى القومي:** – تنمية الموارد البشرية. – عقد التحالفات الاستراتيجية. – توليد الدخل / التجارة التجارية. – المساهمة في بناء الأمة، وبناء المؤسسات الجامعية. – الارتقاء بجهود التنمية الاجتماعية والثقافية في المجتمع. – تحقيق التفاهم المتبادل بين الدول.
السياسية	ضغوط السياسة الخارجية. الحفاظ على الأمن القومي للدولة. الاتقاء بقيم السلام والتفاهم المتبادل. المساهمة في تكوين الهوية القومية والإقليمية.	
الاقتصادية	التأثير الإيجابي على النمو الاقتصادي. زيادة حدة المنافسة في سوق العمل الدولية. الرغبة في الحصول على المزيد من الدخل المالي.	**المستوى المؤسسي:** – زيادة الاهتمام ببناء القدرات المؤسسية لمؤسسات التعليم الجامعي. – الارتقاء بالمكانة والسمعة، والشهرة الدولية للمؤسسة الجامعية. – الرغبة في الارتقاء بجودة التعليم والبحث العلمي. – تطوير أداء كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. – عقد التحالفات الاستراتيجية. – إنتاج، وتداول، ونشر المعرفة.
الأكاديمية	توسيع نطاق الأفق الأكاديمي للتطوير. المساهمة في بناء القدرات المؤسسية للجامعات. تعزيز الجودة، وتطوير البرامج الأكاديمية. التعاون والشراكة البحثية على الصعيد العالمي. تطبيق المعايير الأكاديمية ذات صبغة دولية. إضفاء البعد الدولي للبحث والتعليم.	

أهداف تدويل خدمات البحث العلمي: يرى الباحث أن أهداف تدويل التعليم الجامعي تتنامى باستمرار، بدءًا من تعليم المواطنين حول العالم، وتطوير كفاءة البحوث، وصولًا الى تحقيق العوائد من رسوم الدراسة الدولية، وتعزيز مكانة المؤسسة التعليمية، لذا من الممكن استخدام التدويل كاستراتيجية ينبغي وأن تعمل على تحقيق الأهداف التالية:

– تعزيز الأبعاد الدولية والعالمية والمتعددة الثقافات للتعليم والتعلم والبحوث وإنتاج المعرفة وخدمة المجتمع.
– القدرة على ضمان جودة مخرجات التعليم الجامعي.

- تحسين القدرة التنافسية للتعليم الجامعي، وجعل مؤسسات التعليم الجامعي أكثر وضوحًا وتهيئة بيئة قانونية ومؤسسية تدعم التدويل بجميع جوانبه.
- تزويد الطلاب بالتعليم المعاصر التنافسي والمعرفة والخبرات المكتسبة من العمل في بيئة دولية.
- تعرف التطورات العالمية في المجالات والتخصصات المختلفة، وهذا يشمل أيضًا الاعتراف بالمعتقدات والثقافات الأخرى بشكل عام.
- تعزيز مكانة مؤسسات التعليم الجامعي والقيمة المضافة في التعليم والبحث في نظام عالمي للتعليم الجامعي.
- تطبيق استراتيجيات فعالة لتعزيز برامج التبادل والحراك الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- تبني رؤى استراتيجية فعالة لإقامة المشروعات البحثية الدولية، وتنويع مصادر بديلة وذاتية للتمويل.
- تفعيل آليات عقد اتفاقيات التعاون، والشراكات البحثية ذات الصبغة الدولية.

مراحل تدويل التعليم الجامعي: تزودنا الأدبيات السابقة بالعديد من العمليات والإجراءات التي يمكن للمؤسسات الجامعية إتباعها لتطبيق عملية التدويل، ومن ضمن هذه الدراسات دراسة (Bartell)[٢١]حيث أكد على ضرورة النظر إلى التدويل كعملية تضم إطارًا متصلًا كاملًا يضم مجموعة متنوعة من العمليات التحويلية المتناغمة والمتسقة لتدويل المناهج الدراسية، والبرامج التعليمية والبحثية التي تؤثر في أدوار وأنشطة الأطراف المعنية من أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والعاملين، والمجتمع ككل، وفي هذا السياق يؤكد على الأهمية الكبرى لفهم الثقافة التنظيمية السائدة داخل المؤسسة الجامعية باعتبارها على درجة كبيرة من الأهمية للارتقاء بجهود تطبيق استراتيجيات متكاملة لتدويل الجامعات على أعلى المستويات المؤسسية، وفي إطاره المقترح الذي يركز على التوجهات الثقافية للجامعات كنظم تنظيمية بحيث يسهم بشكل كبير في زيادة فهم التدويل كعملية تتم في إطار متصل ومتكامل للتطوير والإصلاح، فضلًا عن توجيه الجامعات نحو الاستفادة من توظيف الأدوات المتاحة لها لإدارة ثقافتها الاستراتيجية على نحو يوائم بين جهودها المبذولة بغرض التدويل وبين بيئتها الخارجية.

ولقد زودنا (Hans De Wit) بنموذج نظري مقترح في صورة إطار عمل متكامل لدورة التدويل أو ما يُعرفها بدائرة التدويل Internationalization Cycle التي تمر بها مؤسسات التعليم الجامعي وذلك باعتبارها دورة مستمرة، وتتضمن تسعة مراحل متتابعة، وهي مراحل مرنة ومتداخلة ومتعاقبة، تهدف بالدرجة الأولى إلى الارتقاء بجهود المؤسسة

الجامعية في التدويل، وإضفاء البُعد الدولي على نظمها وقيمها المؤسسية، فضلًا عن المساهمة في تصميم وتطبيق استراتيجياتها المقترحة للتدويل.

ويؤكد النموذج على قدرة الجامعات على ترجمة التزامها بالتدويل إلى خطة عمل إجرائية تحاول جاهدة لإضفاء الطابع المؤسسي على مبادراتها في تدويل النظم، الممارسات، والقيم الجامعية المختلفة من منظور دولي، والشكل التوضيحي التالي يوضح صورة تقريبية لدائرة التدويل بمراحلها التسعة.

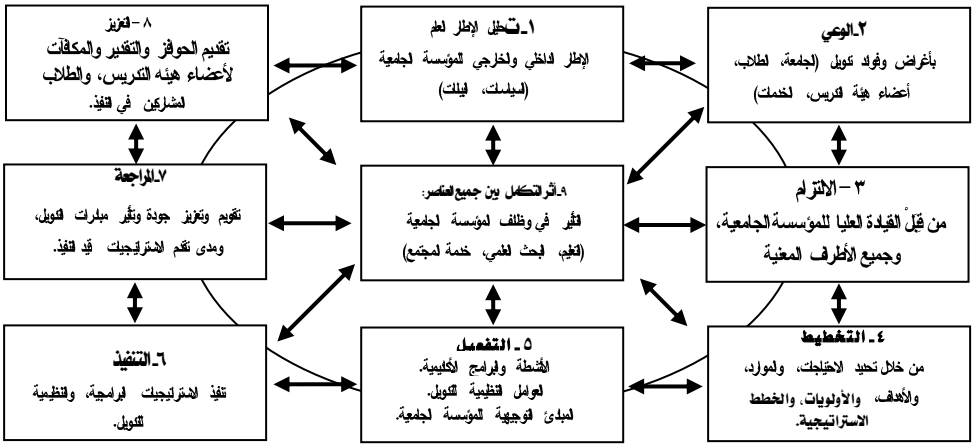

شكل رقم (١)

نموذج لدورة مراحل تدويل المؤسسة الجامعية

ملامح تدويل خدمات البحث العلمي في جامعة أسيوط:

أولًا: هياكل (مراكز) لدعم تدويل خدمات البحث العلمي:

من منطلق اهتمام جامعة أسيوط بتعزيز أنشطة التعاون الدولي والروابط الدولية مع نظيراتها من الجامعات العربية والأجنبية، تم إنشاء **مكتب العلاقات الدولية** وتقع إدارة المكتب تحت الإشراف المباشر لرئيس الجامعة، حيث يعتبر أحد ركائز العمل الأساسية بجامعه أسيوط إيماناً من رسالة الجامعة أنه كل ما ازداد انتشارها في العالم، كلما تسارع تقدمها، وتحسنت مكانتها على الصعيد المحلى والدولي ولذلك يهدف المكتب الى تنشيط دور الجامعة العلمي والميداني وتطوير الروابط الدولية التي تعزز مستوى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين ودعم النهوض بالمعرفة والبحوث المبتكرة لدخول بجامعه أسيوط الى نطاق عمل جامعات الجيل الثالث والذي يهدف الى تطوير البرنامج التعليمي والوظيفي والأدائي للجامعة،

كما تسعى الجامعة الى اكتساب سمعة دولية متميزة من خلال الشراكات واتفاقيات التعاون مع عدد من الجامعات والمؤسسات عالية الجودة.

وتتثمل **رؤية مكتب العلاقات الدولية** في "أن تتصدر جامعة أسيوط قائمة الجامعات المتميزة محليًا وعالميًا للوصول بجامعتنا إلى صدارة جامعات الجيل الثالث، وتقديم مستوى عمل جامعي متميز يلائم متطلبات العصر"(٢٢).

كما تشمل **رسالة مكتب العلاقات الدولية** جامعة أسيوط "تعزيز مسارات التعاون الدولي في مجال التعليم العالي والبحث العلمي والثقافي بين جامعة أسيوط والجامعات المحلية والعربية والدولية بما يخدم أهداف الجامعة لذلك يعتبر المكتب يمثل حلقة وصل بين الجامعة والمجتمع المحلى والدولي لتحقيق منظومة متجانسة ومتكاملة للعمل الجامعي سواء من داخل الجامعة (طلاب وأعضاء هيئة التدريس ولموظفين) أو من خارجها عن طريق الشركات مع الجهات الصناعية والجامعات العالمية لتحقيق اداء متميز"(٢٣)، وفي ضوء رؤية ورسالة مكتب العلاقات الدولية بجامعة أسيوط وأنشطة أقسامه المختلفة المعلنة نجد بأن المكتب يعمل على تعزيز مسارات التعاون الدولي في مجال التعليم العالي، والبحثي، والثقافي بين جامعة أسيوط، والجامعات المحلية، والعربية، والدولية مما يحقق مجتمع جامعي نابض بالحياة الدولية وعلى مستوى علمي متميز بين الجامعات والذي ينبغي وأن يؤدي إلى ما يلي:

- زيادة نسبة التبادل الطلابي وأعضاء هيئة التدريس من خلال الاتفاقيات.
- زيادة عدد المنح الدراسية التي يسافر عليها أعضاء هيئة التدريس المعاونة.
- زيادة عدد المشاريع والدراسات المشتركة بين الجامعة والجامعات الأجنبية.
- زيادة توقيع مذكرات التفاهم المشتركة بين الجامعة والمؤسسات العلمية الدولية.
- زيادة عدد الاساتذة الزائرين من وإلى الجامعة سنويا على المستوى الإقليمي، والدولي.
- تسويق الخدمات التعليمية والبحثية، والتسهيلات الداعمة للدراسة بجامعة أسيوط.

ولكن بتحليل انعكاس تلك الأدوار والأنشطة التي يقوم بها مكتب العلاقات الدولية، يلاحظ الباحث بوجود فجوة بين هذه الأنشطة وبين الواقع الحالي لتضمين البعد الدولي ضمن الأنشطة التعليمية والبحثية والخدمية، وهذا ما يتضح جليًا في تصنيف الجامعة على المستويات المحلية، والعربية، والعالمية، كما سيتضح في الجوانب الأخرى التالية المرتبطة بتدويل التعليم بالجامعة.

حيث تمثل أعداد الطلاب الوافدين والمقيدين بكليات جامعة أسيوط بمرحلة الدراسات العليا، كما يتبين من خلاله البياني أن أعداد الطلاب الوافدين بمرحلة الدراسات العليا بجامعة أسيوط يتذبذب صعودًا وهبوطًا خلال الفترة (٢٠١٣–٢٠١٨) حيث بلغ عدد الطلاب في عام ٢٠١٣م (٢٥٣) طالبًا وطالبة، وازداد في الأعوام التالية ليصل إلى (٣٠٢) طالبًا وطالبة في عام ٢٠١٥م، ثم يتناقص إلى أن يصل هذا العدد إلى (١٩٦) طالبًا وطالبة في عام ٢٠١٨/٢٠١٧م، كما يتضح من الجدول السابق بأن كلية الحقوق تأتي على رأس الكليات من حيث عدد الطلاب الوافدين والمقيدين لدرجات (الدبلوم، والماجستير، والدكتوراه)، وتليها كلية الطب، وتليها كلية الآداب.

وتأكيدًا على اهتمام جامعة أسيوط بالانفتاح العلمي وتعميق العلاقات مع مختلف دول العالم وخاصة الأشقاء من القارة الإفريقية وذلك في كافة المجالات والتي يأتي على رأسها المجالات المتعلقة بالخدمات التعليمية والبحث العلمي، وهو ما يأتي في ضوء توجهات الدولة الداعية إلى تعميق العلاقات بين جمهورية مصر العربية ودول القارة الإفريقية خاصة بعد تولى مصر رئاسة الإتحاد الإفريقي وزيادة دورها الريادي والقيادي في المنطقة، حيث إن الجامعة قدمت خلال العام الدراسي الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩م عدد من المنح الدراسية للباحثين الأفارقة في مرحلة الدراسات العليا سواء الماجستير أو الدكتوراه والتي بلغ عددها (٢٨٣) منحة بكافة الكليات العملية والنظرية، حيث بلغ عدد المنح المقدمة لطلاب كلية الحقوق (٥٠)، والهندسة (٣٥)، والطب البيطري (٣٢)، والتمريض (٣٢)، والتربية الرياضية (٢٦)، والطب (٢٥)، ورياض الأطفال (٢٠)، ومعهد السكر (١٥)، والصيدلة (١١)، والفنون الجميلة (١٠)، والحاسبات والمعلومات (١٠)، والعلوم (٩)، والتربية (٣)، والتربية النوعية (٣)، والخدمة الاجتماعية (٢).[٢٤]

كما أن إيفاد الباحثين للخارج يقتصر على الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وأنه يوجد ثبات في أعداد الهيئة المعاونة الموفدة للخارج خلال الفترة (٢٠١٣–٢٠١٨م)، كما من الملاحظ زيادة الأعداد الموفدة للإجازة الدراسية عن أعداد الإيفاد للبعثات الخارجية، وبعثات الإشراف المشترك، كما يلاحظ بأن كلية الطب تأتي على رأس الكليات في إيفاد الهيئة المعاونة، وتليها كلية الهندسة، وتليها كلية العلوم، كما يلاحظ أيضًا غياب بعض الكليات مثل طب الأسنان، والتربية النوعية، ورياض الأطفال.

كما تهتم جامعة أسيوط بتفعيل نظام الأساتذة الزائرين من الخارج حيث تقوم الجامعة باستضافة الأساتذة الزائرين في كلياتها، وذلك للاستفادة من خبراتهم وإثراء العملية التعليمية، وتشجيعًا للتعاون الدولي. [٢٥]

وفيما يخص الندوات والمؤتمرات الدولية التي تقوم بها جامعة أسيوط أو تشارك بها الجامعة من خلال مشاركة أعضاء هيئة التدريس والباحثين، فقد عقدت جامعة أسيوط وكلياتها ومراكزها عددًا من الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية، إضافة إلى استضافتها لعدد من المؤتمرات الدولية والتي ترعاها عددًا من المنظمات العربية والأجنبية، حيث عقدت جامعة أسيوط عدد (٦٠)[٢٦] مؤتمرًا دوليًا داخليًا في مختلف مجالات الجامعة خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٩)، إضافة إلى عدد (٦)[٢٧] مؤتمرات دولية مزمع عقدهم في العام الجامعي (٢٠١٩-٢٠٢٠م)، وبمشاركة أعضاء هيئة التدريس والباحثين على المستويات المحلية والعربية والعالمية.

كما تدعم جامعة أسيوط أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من خلال المشاركة أو الحضور بالمؤتمرات المحلية والدولية من خلال مجموعة من القواعد[٢٨] على أن يقدم أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ما يفيد نشر البحث الذي شارك به في أخر مؤتمر/ ندوة / اجتماع علمي / ورشة عمل خارجية بمساهمة من الجامعة في مجلة علمية دولية، وذلك اعتبارًا من بداية عام ٢٠١٠م للسيد أ.د/ وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث علي أن تقدم الكلية ما يفيد ذلك عند طلب الموافقة علي حضور مؤتمرات/ ندوات / اجتماعات علمية / ورشة عمل جديد بمساهمة من الجامعة علي أن يعتبر ذلك شرطاً من شروط حضور المؤتمرات/ الندوات / الاجتماعات العلمية / ورشة العمل الخارجية علي أن يكون البحث المنشور في مجلة ذات معامل تأثير (Impact Factor) على أن يستثنى من ذلك المشاركين بأبحاث مقبولة باللغة العربية من كليات العلوم الإنسانية مع نشر البحث في مجلة المؤتمرات الذى شارك به مع نشر البحث مترجماً باللغة الإنجليزية على موقع جامعة أسيوط.

وفيما يخص النشر الدولي للأبحاث العلمية يُلاحظ التزايد المستمر للنشر الدولي للأبحاث العلمية بجامعة أسيوط خلال الفترة (٢٠١٥-م٢٠١٩) بإجمالي (٩٢٩٥) منشورًا، كما نلاحظ تفوق كلية الطب في نشر انتاجها العلمي دوليًا ويمكن إرجاعه إلى (نتيجة لإنشاء عدد (٣) ثلاث مراكز تميز بجامعة أسيوط وهي مركز التميز العلمي في التعليم الطبي، مركز التميز البحثي للعلوم متعددة التخصصات، مركز التميز البحثي الطبي، حيث أسهم المركز الأول في تطوير العملية التعليمية بكلية الطب، وأسهم كل من المركز الثاني والثالث على العملية البحثية بزيادة عدد الأبحاث المنشورة دوليًا[٢٩])، كما يتبين أيضًا ضعف النشر الدولي

في مجال طب الأسنان نظرًا لحداثة الكلية بالجامعة، إضافة إلى الضعف الشديد في النشر الدولي بتخصصات العلوم الإنسانية، والاقتصاد، وعلم النفس.

في ضوء ما سبق يتضح أن الجهود التي تبذلها جامعة أسيوط في تضمين البعد الدولي ضمن أنشطتها لا زالت ضعيفة ولا سيما خدمات البحث العلمي، وإن كانت تتم فهي تتم دون تخطيط أو تنسيق، ولا ترقى إلى جهود الجامعات الأجنبية بل وبعض الجامعات الخليجية في هذا المجال، إذ أن الجهود المبذولة ما زالت بسيطة تُعبر عن أن سياسات تدويل التعليم الجامعي نوعًا من أنواع الرفاهية لا تسطيع ميزانية الجامعة تحملها، رغم أهمية ذلك في المنافسة العالمية بين الجامعات على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، وتحقيق الريادة لبناء مجتمع المعرفة كما ترنو الجامعة إلى ذلك من خلال الاستفادة من النماذج الناجحة حول العالم، هذا الحكم على **جهود الجامعة تأتى من خلال ما يلي:**

- عدم تضمين البعد الدولي بصورة صريحة برؤية ورسالة جامعة أسيوط.
- توافر مكتب للعلاقات الدولية بالجامعة إدارته المباشرة برئيس الجامعة.
- عدم تبني سياسات (خطة استراتيجية) داعمة لتدويل أنشطة الجامعة، حيث لا توجد سياسات أو خدمات دعم أو تمويل مخصصة لجهود التدويل.
- عدم وجود وظيفة نائب رئيس الجامعة لشئون العلاقات الدولية والأكاديمية بالهيكل الإداري للجامعة كما هو الحال ببعض الجامعات العربية، والجامعات العالمية.
- تدني ترتيب الجامعة في تصنيفات الجامعات العالمية.
- ضعف الحراك الأكاديمي المتبادل بين الجامعة ونظيراتها العربية والأجنبية.
- عدم تقديم برامج أكاديمية أو بحثية لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا بحيث تكون موجهة للطلاب الوافدين.
- عدم توافر خطة لإيفاد أو ابتعاث أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والباحثين للخارج من أجل الدراسة أو التدريب أو اكتساب المهارات والخبرات في مجال تخصصاتهم، نظرًا لمركزية نظام البعثات في جمهورية مصر العربية وارتباط الجامعة بالإدارة العامة المركزية لشئون العلاقات الثقافية والبعثات.
- عقدت جامعة أسيوط عددًا من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بينها وبين المؤسسات التعليمية المناظرة، وخاصة في الفترة الأخيرة ولكن الأهم من عقد الاتفاقيات هو تحدي أولويات عقد الشراكات مع الجامعات المناظرة، وما مدى مردود تلك الاتفاقيات على أداء الجامعة في المجالات المختلفة.
- قلة حضور أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة للمؤتمرات والندوات وورش العمل والدورات التدريبية الدولية الخارجية.
- ضعف إتاحة كليات الجامعة لإنتاجها العلمي والبيانات المرتبطة بها كمؤسسة جامعية على البوابة الالكترونية للجامعة على الرغم من توجيهات إدارة الجامعة نحو استيفاء وتحديث بيانات الكليات وهيئة التدريس، وتوفيرها باللغات الأجنبية.

- تدني حجم المنشورات العلمية باسم جامعة أسيوط والمنشورة بمجلات علمية دولية معترف بها مقارنة بالجامعات المصرية الأخرى والعالمية.

المتطلبات المقترحة لتدويل خدمات البحث العلمي:

لنجاح تطبيق سياسة التدويل بالمؤسسة الجامعية، يستنتج الباحث عدة متطلبات لنجاح عملية التدويل والتي يمكن اتباعها في تطبيق عملية التدويل، ومن ضمن هذه المتطلبات على **المستوى القومي**، وتتمثل في:

- وضع السياسات، والتشريعات، والقوانين، واللوائح التنفيذية (الواضحة، والمحددة) لتسهيل عملية تدويل الجامعات.
- إنشاء هيئة تنسيقية تسعى بنشاط لتحقيق هذا الهدف، وتكون تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- خلق العديد من المزايا التنافسية (عن طريق تغيير نظام التعليم الجامعي من الداخل) ليتم إرسالها والترويج لها في الخارج.
- صياغة استراتيجية طويلة المدى على المستوى القومي، مبنية على المزايا التنافسية.
- متابعة الزيادة في جودة التعليم الجامعي في جميع المجالات: نشاط التعليم، والنشاط العلمي للبحث العلمي، من أجل ضمان رؤية مؤسسات التعليم الجامعي على المستوى الدولي.
- القيام بأنشطة ترويجية قوية ضمن استراتيجية تدويل منظومة التعليم الجامعي. ويمكن القيام بأنشطة التسويق التربوي من خلال جذب الطلاب، والباحثين العلميين الشباب، والعلماء من العالم للدراسة والبحث داخل مؤسسات التعليم الجامعي.

وفيما يلي متطلبات عملية التدويل **على المستوى المؤسسي** من أجل تعزيز البُعد الدولي لأنشطة مؤسسات التعليم الجامعي:

الالتزام المؤسسي الواضح للتدويل: وتعبر الكليات والجامعة عن التزامها بالتدويل، والمشاركة العالمية من خلال الخطط الاستراتيجية علي نطاق المؤسسة الجامعية، وخطط التدويل، ويعد الالتزام المؤسسي الواضح وسيلة رئيسية لتطوير جهود ومبادرات تدويل المؤسسات الجامعية، حيث يشمل التخطيط الاستراتيجي أصحاب المصلحة الرئيسيين، ويوضح مدى التزام المؤسسة الجامعية بالتدويل، فضلًا على أنه يوفر خارطة طريق للتنفيذ، كما تعمل آليات التقييم الرسمية للخطط الاستراتيجية على تعزيز هذا الالتزام من خلال وضع أهداف واضحة ومساءلة المؤسسة الجامعية عن مدى إنجازها، واستيفاء شروطها، لذا يتضمن الالتزام المؤسسي الواضح للتدويل ما يلي:

- **التخطيط الاستراتيجي:** ويعطي التدويل الأولوية للخطط الاستراتيجية على نطاق المؤسسة الجامعية، من خلال إجراء دراسات علمية تركز على إبراز نظرة الأدبيات السابقة إلى عملية تدويل التعليم الجامعي، وإعداد خطط استراتيجية مكتوبة ومفصلة لدفع عجلة التدويل على المستوى المؤسسي، والتركيز على الارتقاء بالمخرجات الدولية لتعلم الطلاب على المستوى المؤسسي، والإشارة إلى التدويل كأحد الأولويات الاستراتيجية الكبرى في بيان رسالة الجامعة.

وذلك من خلال: تحديد رؤية تدويل المؤسسة الجامعية، والأهداف الاستراتيجية، ومؤشرات الأداء، والجدول الزمني للتنفيذ، وتحديد المصادر الرئيسة والبديلة للتمويل.

- **لجنة التدويل:** ويتم تعيين تشكيل لجان أو فرق عمل تتألف من ممثلين من مختلف أنحاء الحرم الجامعي للإشراف على تنفيذ مبادرات التدويل.
- **أصحاب المصلحة في الحرم الجامعي:** تتمثل في المجموعات البؤرية، والقيام بالدراسات الاستقصائية، والمناقشات المفتوحة، وتحديد الأولويات، واكتساب التأييد من قِبَلْ الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، والموظفين، وغيرهم من أصحاب المصلحة.
- **التقييم:** ووفقًا للأهداف المحددة والتنفيذ الفعلي لتحقيقها، يتم قياس وتقييم مدى التقدم الفعلي الذي تحرزه المؤسسة الجامعية على طريق التدويل، وعليه يجب أن تلتزم الجامعة بما يلي:
- أن تدرك الجامعات وقياداتها بأن تدويل التعليم الجامعي يسهم في تقوية وتشجيع الهوية الوطنية، ويحافظ على الثقافة المحلية في مقابل احترام وتقدير التنوع الثقافي للآخرين.
- إدماج البعد الدولي في جميع جوانب الاستراتيجية المؤسسية للتنمية الدولية.
- تقديم الدعم الفاعل، والإيجابي من قبل القيادات الأكاديمية والإدارية لعملية التدويل، بما يُسهم في توفير ثقافة تنظيمية داخل الجامعات داعمة للتدويل.
- تعزيز ثقافة الجودة، ومعاييرها على المستويين المحلي والعالمي في منظومة المؤسسة الجامعي (المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والبيئة التنظيمية)، وجميع المجالات والأنشطة المُنفذة في الحرم الجامعي.
- الاهتمام الكبير بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في جميع المجلات بصفة عامة، والعمل في بيئات متعددة الثقافة، وممارسة التدويل داخل الجامعة بصفة خاصة.
- تعزيز الحراك الأكاديمي للطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والباحثين من خلال: نشر المعلومات عن الأداءات الأخيرة المسجلة في المسابقات العلمية القومية والدولية، والدرجات العلمية التي تمنحها الجامعة مثل البكالوريوس والماجستير، والاعتراف العلمي لنتائج طلاب، والمعلومات عن المجلات وغيرها من المنشورات للجامعات.
- لا بد من التنسيق عند اختيار المؤسسات الشريكة بعناية في التعاون الدولي الثنائي، والالتزام بالاتفاقيات الإقليمية للتعاون في مجال التعليم، والبحث العلمي.

- تطبيق معايير اليونسكو فيما يخص بالاعتراف الدولي بمؤهلات التعليم الجامعي.
- تعزيز الاستخدام الأفضل لأحدث تكنولوجيات المعلومات، والوثائق في أنشطة التعليم والتعلم، وتسهيل الوصول إلى المكتبات الجامعية، وإعداد المشاريع الفردية والجماعية.
- مواءمة البرامج الأكاديمية، والمناهج الدراسية التي تقدمها الجامعات مع المستويات والمعايير الأكاديمية العالمية.
- توفير الدعم المادي والمالي اللازمين لدفع عجلة التدويل بالمؤسسة الجامعية.
- أن تستثمر الجامعات بالمستوى الجيد لها، وسمعتها الطيبة في الترويج لها بين الطلاب الحاليين والسابقين (الخريجين)، باعتبارها فرصة لجذب الطلاب في المستقبل.
- توفير المعلومات والبيانات بصورة منتظمة عن الإنجازات الرئيسية التي حققتها المؤسسة الجامعية في كافة الميادين التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع ونشرها من خلال موقعها الإلكتروني.

المراجع:

١. سعيد بن حمد الربيعي، ***التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات وأفاق المستقبل***، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م، ص ١٥.

٢. أميرة محمود الشرقاوي، "إصلاح التعليم الجامعي لمواجهة تحديات مجتمع ما بعد ثورة ٢٥ يناير"، ***مجلة دراسات تربوية ونفسية***، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٧٩)، أبريل ٢٠١٣م، ص ٤٦٥.

٣. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ***خطة تطوير التعليم في الوطن العربي: التربية والتعليم العالي والبحث العلمي***، تونس، ٢٠٠٨م، ص ٥٩.

4. Gray McCulloch, “Fred Clarke and the internationalisation of studies and research in education”, *Pedagogical Historical – Taylor & Francis*, Vol. (50), 2014, P. 125.

٥. مجدي عبد الوهاب قاسم، فاطمة الزهراء سالم محمود، ***مستقبل جودة التعليم (التدويل، وريادة المشروعات، والطريق إلى الجودة العالمية)***، القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠١٢م، ص ١٥.

6. Jocelyne Gacel-Ávila, “The Internationalisation of Higher Education: A Paradigm for Global Citizenry”, ***Journal of Studies***

in International Education, ASIE: London Vol. 9, No. 2, 2005, P. 123.

٧. جامعة أسيوط، ***الخطة الاستراتيجية لجامعة أسيوط ٢٠١٤-٢٠١٩م***، أسيوط: جامعة أسيوط، ٢٠١٤م، ص ٢٨.

٨. جامعة أسيوط، ***المرجع السابق***، ص ٣٤.

٩. معتز خورشيد، "استراتيجية تدويل التعليم العالي: التوجهات العالمية والخيارات الإقليمية"، ***المؤتمر الدولي تحت عنوان: تطوير التعليم الجامعي في العالم العربي والإسلامي في عصر العولمة والمعرفة***، جامعة النهضة ببني سويف بالتعاون مع جامعة برليس بماليزيا، القاهرة، ٢٣-٢٤ فبراير ٢٠١٥م، ص ص ١-٣٤.

١٠. ماهر أحمد حسن، "تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية: آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية"، ***المجلة التربوية***، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد (٢٩)، العدد(١١٣)،الجزء الأول،٢٠١٤م، ص ص ١٤١-٢١٨.

١١. محمد عبد الرازق إبراهيم، "تصور مقترح لبناء تكتل جامعي عربي في ضوء متطلبات وتحديات تدويل التعليم"، ***مجلة مستقبل التربية العربية***، تصدر عن المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد (١٩)، العدد (٧٧)، أبريل ٢٠١٢م، ص ص ٣١٧-٣٩٣.

12. Hsuan-Fu Ho, et al., "Goals, Strategies, and Achievements in the Internationalization of Higher Education in Japan and Taiwan", ***International Education Studies***, Canadian Center of Science and Education, Vol. (8), No. (3), 2015, PP. 55-65.

13. Xin Jiang, "The Internationalization of Higher Education in an era of Globalization: A case study of a national Research University in an emerging municipality in Southwest China", ***PHD***, Faculty of the Usc Rossier School of Education, University of Southern California, 2012.

14. Philip G. Altbach, Jane K., "The Internationalization of Higher Education: Motivations and Realities", ***Journal of Studies in International Education***, Published by: SAGE, Vol. (11), No. (3), 2007, PP. 290-305.

15.)Beth McMurtrie, "The global campus: American colleges connect with the broader world", ***Chronicle of Higher Education***, Vol. (53), No. (26), 2007, P 1. Available at: eric.ed.gov/? id=EJ757215, 16/8/2017, 10:00PM.

١٦.)أحمد مختار عمر، ***معجم اللغة العربية المعاصرة***، القاهرة: عالم الكتب، المجلد الأول، ٢٠٠٨م، ص ٧٨٧.

17. (1)United Nations Educational Scientific and Cultural Organization, " World Declaration on Higher Education for the Twenty-first Century: Vision and Action and Framework for Priority Action for Change and Development in Higher Education", ***World Conference on Higher Education Higher Education in the Twenty-First Century: Vision and Action***, Paris: UNESCO, 9 Oct. 1998, P 72.

١٨. (١)ماهر أحمد حسن، ***مرجع سابق***، ص ١٥٨.

19. (1)Hans De Wit, Fiona Hunter, ***Europe: The Future of Internationalization of Higher Education in Europe***, In Georgiana Mihut & et al. (Editors), ***Understanding Higher Education Internationalization***, Netherlands: Sense Publishers, 2017, P 27.

20. (1)Jane Knight, "New Rationales Driving Internationalization", ***International Higher Education***, The Boston College

Center for International Higher Education, No. (34), Winter 2015, PP 3-5.

21.)Marven Bartell, ***Op Cit.***, PP 43-70.

٢٢. جامعة أسيوط، ***مكتب العلاقات الدولية جامعة أسيوط***، متاح على:

http://www.aun.edu.eg/IR/

٢٣. المرجع السابق.

٢٤-(جامعة أسيوط، ***جامعة أسيوط تقدم ٢٨٣ منحة دراسية للباحثين من دول القارة الإفريقية***، متاح على:

http://www.aun.edu.eg/arabic/news_subject.php?id=21474905261

٢٥-جامعة أسيوط، ***دليل قواعد بيانات الدراسات العليا والعلاقات الثقافية***، أسيوط: قطاع الدراسات العليا والبحوث، إصدار ٢٠١٨م، ص ٥٩.

٢٦-جامعة أسيوط، ***أرشيف المؤتمرات***، متاح على:

http://www.aun.edu.eg/arabic/pastConferences.php

٢٧- جامعة أسيوط، ***المؤتمرات القادمة***، متاح على:

http://www.aun.edu.eg/arabic/Conferences.php

٢٨- جامعة أسيوط، ***قرارات مجلس الجامعة – جلسة (٥٩٥)***، متاح على:

http://www.aun.edu.eg/arabic/unicoun/council_topics.php?Coun_ID=5

٢٩- جامعة أسيوط، ***دليل النظام الداخلي لضمان الجودة بجامعة أسيوط***، جامعة أسيوط: مركز ضمان الجودة والتأهيل للاعتماد، ٢٠١٨م، ص ٢٦.